التخطيط لحياة ما بعد التقاعد

◄هل فكرت يوماً في حياتك ما بعد التقاعد وكيف يمكنك ترتيب أُمورك المالية لضمان مستقبلك ومستقبل أولادك؟ فإذا لم يراودك هذا التفكير يوماً فعليك إعادة النظر في ذلك.

يؤكّد المتخصصون في إدارة الأموال الشخصية أنّه على الرغم من أنّ التقاعد، شأنه شأن العديد من المناسبات الأُخرى، يعتبر أمراً حتمياً ويقع في وقت معلوم وليس بالأمر المفاجئ الذي يصيب الإنسان من دون سابق إنذار، فإنّ العديد من الموظفين يهمل إعداد العدة المالية لهذا الوقت، فتجدهم يتذمرون من انخفاض الراتب الشهري، ومن عدم قدرتهم على الاستمرار في المستوى المعيشي الذي كانوا يتمتعون به قبل التقاعد، إضافة إلى فقدانهم لعدد من المزايا الوظيفية التي كانت متاحة لهم خلال سنوات عملهم الطويلة، كالسيارة، ومهمات العمل خارج البلاد، والتأمين الصحّي الخاص، والبدلات المختلفة وغيرها، ومن هنا تكون الحاجة ماسة لتفادي تدهور الأوضاع المالية للمتقاعد، ويصبح من الضروري العمل على توفير مصادر مالية إضافية تعينه على الاستمتاع بحياته بعد الخدمة الطويلة في جهة عمله .

هناك العديد من الأُمور ينصح بها المتخصصون في هذا المجال لتفادي المشكلات المالية التي عادة ما ترافق التقاعد التي من شأنها ضمان استمتاعك بحياة هانئة في فترة ما بعد التقاعد، من ضمن تلك النصائح:

1- تخصيص حساب توفير خاص للتقاعد، عن طريق الاستقطاع البنكي الثابت طوال فترة خدمتك في العمل، والاحتفاظ بالمبالغ المدخرة في ودائع ذات عوائد شبه مضمونة وإن كانت قليلة.

2- الاشتراك بالمنتجات التأمينية الخاصّة التي تمنحك راتباً شهرياً مدى الحياة، وهي المنتجات المتاحة من قبل شركات التأمين، والتي تتلخص بقيامك بعمل استقطاع شهري ثابت لفترة محددة (خمس أو عشر سنوات) في مقابل حصولك إمّا على مبلغ مناسب بعد هذه السنوات وإمّا على راتب شهري مدى الحياة.

3- شراء عقار سكني قابل للتأجير للاستفادة من عوائده الدورية، وهو من أفضل الحلول لمن أراد الاستمتاع بتقاعد مريح واستثمار رابح في الوقت ذاته، إضافة إلى أنّ العقار يتميز بكونه ميراثاً جيّداً لأولادك.

4- الاستثمار طويل الأجل والمبكر في سوق الأوراق المالية، حيث يعتبر أحد أرقى المسارات لتكوين محفظة استثمارية مربحة، فمع تغير قواعد السوق استطاع العديد من المستثمرين تحقيق تقدم كبير في أصولهم المالية من خلال شراء الأسهم.

قد لا تحتاج لجميع هذه الحلول في مواجهة مرحلة ما بعد التقاعد، حيث يمكن الاستفادة من أحدها فقط لمساعدتك على أن تستمتع بحياتك من دون مشكلات مالية تؤرق هذه المرحلة الذهبية من العمر، والتي يفترض بها أن تكون فترة استرخاء وتمتع بعد سنوات العمل الطويلة، ناهيك عن كونها فرصة لعمل العديد من الأنشطة التي طالما حلمت بها، والتي حرمت منها بسبب ارتباطك بوظيفتك اليومية التي كانت تستهلك جل وقتك وجهدك.►